[illegible]حه النقل وان كان عوف واشعث غير مدفوعين عن صدق وامانه
[illegible]علم ولكن الحال ما وصفنا من المنزله عند اهل العلم وانما مثلنا هولا
ليكون تمثيلهم سمة يصدر عن فهمها من غبي عليه طريق اهل
[illegible]ب اهليه فيه فلا يقصر بالرجل العالي القدر عن درجته ولا
القدر والعلم فوق منزلته ويعطى كل ذي حق فيه حقه وينزل
وقد ذكر عن عايشه رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله
ان ننزل الناس منازلهم مع ما نطق به القران من قول الله
[illegible]كرم وفوق كل ذي علم عليم فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه نولف ما
من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما كان منها عن
[illegible]م عند اهل الحديث متهمون او عند الاكثر منهم فلسنا نتشاغل بتخريج
[illegible]يثهم كعبد الله بن مسور ابي جعفر المدايني وعمرو بن خالد وعبد القدوس
الشامي ومحمد بن سعيد المصلوب وغياث بن ابرهيم وسليمن بن عمرو
ابي داود النخعي واشباههم ممن اتهم بوضع الحديث وتوليد الاخبار وكذلك
من الغالب على حديثه المنكر او الغلط امسكنا ايضا عن حديثهم وعلامة المنكر
في حديث المحدث اذا ما عرضت روايته للحديث على روايه غيره من اهل العلم
والرضى خالفت روايته روايتهم او لم تكد توافقها فاذا كان الاغلب من حديثه
كذلك كان مهجور الحديث غير مقبوله ولا مستعمله فمن هذا الضرب من
المحدثين عبد الله بن محرر ويحيى بن ابي انيسه والجراح بن المنهال ابو العطوف
وعباد بن كثير وحسين بن عبد الله بن ضميره وعمر بن صهبان ومن نحا
نحوهم في روايه المنكر من الحديث فلسنا نعرج على حديثهم ولا نتشاغل به لان
حكم اهل العلم والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من
الحديث ان يكون قد شارك الثقات من اهل الحفظ في بعض ما رووا وامعن
في ذلك على الموافقه لهم فاذا وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيا ليس عند
اصحابه قبلت زيادته فاما من نراه يعمد لمثل الزهري في جلالته وكثرة اصحابه
الحفاظ المتقنين لحديثه ولمثل حديث غيره او لمثل هشام بن عروه وحديثهما
عند اهل العلم مبسوط مشترك قد نقل اصحابهما عنهما حديثهما على اتفاق منهم
في اكثره فيروي عنهما او [illegible] مما العدد من الحديث مما لا يعرفه احد من اصحابهما

وليس

وليس ممن قد شاركهم في الصحيح الذي عندهم فغير جايز [illegible]
اهل هذا الضرب من الناس والله اعلم وقد شرحنا من مذهب
بعض ما يتوجه به من اراد سبيل القوم ووفق لها وقد نزيد ان
وايضاحا في مواضع من الكتاب عند ذكر الاخبار المعلله اذا اتينا
الاماكن التي يليق بها الشرح والايضاح ان شا الله وبعد يرحمك
الذي راينا من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه محدثا فيما يلزمهم من
الاحاديث الضعيفة والروايات المنكرة وتركهم الاقتصار على الاخبار
المشهورة مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والامانة بعد معرفتهم و
بالسنتهم ان كثيرا مما يقذفون به الى الاغبيا هو مستنكر ومنقول عن
غير مرضيين ممن ذم الرواية عنهم ايمة اهل الحديث مثل مالك بن انس
وشعبة بن الحجاج وسفين بن عيينه ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن
ابن مهدي وغيرهم من الايمه لما سهل علينا الانتصاب لما سالت من التمييز
والتحصيل ولكن من اجل ما اعلمناك من نشر القوم الاخبار المنكرة بالاسانيد
الضعاف المجهوله وقذفهم بها الى العوام الذين لا يعرفون عيوبها خف على قلوبنا
اجابتك الى ما سالت

باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين

واعلم وفقك الله ان الواجب على كل احد عرف التمييز
بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروي
منها الا ما عرف صحة مخارجه والستاره في ناقليه وان يتقي منها ما كان عن
اهل التهم والمعاندين من اهل البدع والدليل على ان الذي قلنا من هذا هو
اللازم دون ما خالفه قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان جاكم
فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهاله فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
وقال جل ثناوه ممن ترضون من الشهدا وقال واشهدوا ذوي
عدل منكم فدل بما ذكرنا من هذه الاي ان خبر الفاسق ساقط غير مقبول
وان شهادة غير العدل مردودة والخبر وان فارق معناه معنى الشهادة في
بعض الوجوه فقد يجتمعان في اعظم معانيهما اذ كان خبر الفاسق غير
عند اهل العلم كما ان شهادته مردودة عند جميعهم [illegible] دلت السنة على نفي ر
المنكر من الاخبار كنحو دلالة القران على [illegible] وهو الاثر المشهور عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد

Copyright King Saud University